ولم يزل ذلك النور في ازدياد وانتشار حتى انتصف النهار
وختم ورد الستار ثم اتفق في ذلك اليوم ان الاستاذ كان
في ورد الستار وحصل فيه مدد كبير وحال شهير واستمر فيه
حتى انتصف النهار واما نفقاته في هذه الموالد وصدقاته
واطعام الفقراء والمساكين وما يحصل فيها من المدد المبين
فاشهر من نار على راس علم وابين من صبح اذا افتتح الظلام ولقد رأى
الشيخ المنير المذكور رضي الله عنه اعاد الله لنا وله الوجود انه في بعض
السنين جاء الى المولد المحمدي كعادته وكانت سنة محل وقحط
فاجتمع عليه خلق كثيرون من الفقراء ووراء الحجرات اكثر مما
يعهد قبل ففكر في كفاية هؤلاء القوم للموت وخشي ان يفرغ زادهم
قبل انقضاء المولد فجاء الى الاستاذ واخبره بذلك
فقال له اذهب وابسط ما بيدك على عادتك من غير
نقص ولا زيادة فاذا بسطتها اخبرني فذهب ففعل
وبسط سماط المائدة ثم تم الامر فجاء الى الاستاذ
واخبره بذلك فقام وقعد في اعلا السماط وجعل
الناس يجلسون طائفة بعد طائفة حتى اكلوا وشبعوا
جميعا ولم يبق احد ولم يزل يفعل هكذا كل يوم من ايام
المولد

المولد حتى انقضت المدة فاذا الشيخ المنير نفعنا الله
به يرى نفقته فاضت عن العادة وتوفر عليه ما يكون
غرارتين من العيش فقال له كن على هذه الحالة في كل
عام فانه لا يحصل الا الخير قال الشيخ المنير فوالله
لم تزل هذه الزيادة تفيض من ذلك المولد حتى الان
ومن كراماته اني اجتمعت برجل من اهل الهند من بندر
احمد باد في سبحة من بعض منازل الحج وكنت متوجها الى
القاهرة في المركب اسمه السيد اسماعيل بن السيد
شهاب الدين الخيرابادي سلم علي وصرح بانه من عرفت الله من
العارفين فقال لي اني رايت سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
وهو يقول لي ان المركب ستغرق وان ادم كلهم ستهلك
قال لي ومنها واحد فقال له فلان تبلغ ولدنا الشيخ الحنفي
فقلت له يا سيدي يا رسول الله اذا هذا الشيخ صاحب
حال فكيف نغرق المركب وفيها واحد من اولاده فقال لي
انها ستنجو ونصل بالسلامة ثم تكلم مع هذا الرجل بكلام تم
العقول فوجدته من رجال الله الفحول لا يفطر ولا يستحي
الاعلى لوزتين فقط ولا يشرب الماء اصلا وانما معرجوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)